

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- القاضي الناظم النائر الجامع للمحاسن والمفاخر أبي إسحاق إبراهيم بن الحاج النميري
ما نصه كتب إلي الفاضل النخبة أبو الفضل ابن رضوان متمثلا بقول المأمون .
(ملك الثلاث الآنسات عناني ...) .
فكتبت إليه في التورية .
(هنيئا لك البشرى بهن قدم كما ... تريد بنعمى للسعادة جامعه) .
(وإن كنت من أهل الصلاح فلا تكن ... بمائل قلب منك عن حب رابعه) .
فأجابني بقوله .
(يا سيدي ذكرتني بالرابعة ... لعلها لكل خير جامعه) .
(إنني أخاف أن تكون باقعه ... فتفرك المغازل المطاوعة) .
ولابن الحاج المذكور من قصيدة طويلة .
(لمن الخيام سطت ببيض صفاح ... وارت سوادا غال كل صباح) .
(إن مزقت رقعت بنقع كتائب ... او قوضت عمدت بسمير رماح) .
وله في رثاء الطبيب ابن عمار واقترح عليه ذلك ابن جزي .
(إلا اسعدا عيني على السهد والبكا ... فقدواصل السهد المبحر تذكاري) .
(وأبدى الردى فتك ابن عباد اذ سطا ... فلا غرو أن أبكي لفقد ابن عمار) .
وقال مما يكتب في الترس .
(أنا الترس قد أنشأت بالأمر عدة ... ليوم جهاد مطلع غرة النصر)